

وكان هناك شعور سائد بأن الكهرباء قوة خفية كالعفاريت تمامًا . بل إنها أقوى من العفاريت !

واقترح أحد رجال الدين أن الفتاة إذا نامت في غرفة مضاءة بالمصاييح القديمة ، فأن شيئًا من ذلك لن يحدث واطفئت الأنوار . وعادت الشموع . ومع الشموع الهدوء والبهجة . وراح الناس يتحدثون عن بركات رجال الدين ومضار الكهرباء ، وفي إحدى الليالي قرر رجال الدين أن يحتفلوا بهذا الاكتشاف . فدعتهم الأسرة إلى عشاء على ضوء الشموع . وكانت ليلة رائعة حقًا . فقد راحت السماء تمطر أعواد الكبريت المشتعلة ! ولم يعرف أحد من أين جاءت أو متى تتوقف هذه الألعاب النارية . ومن الغريب أن هذه الأعواد لم تصب أحدًا بضرر . إنها تتساقط فقط دون أن تحرق أحدًا . . ولكن الرجال هربوا جميعًا وأضيئت أنوار الكهرباء بأسا من سحر الشموع !

واقترح بعض أفراد الأسرة أن تذهب ماجدة إلى مدينة أخرى لزيارة بعض أقاربها للراحة . وذهبت الفتاة . ولم يحدث أى شيء . كانت تنام نوما عميقًا ليلاً ونهارًا . لا خوف عليها ولا خوف منها . وكان من الطبيعي أن تروى هذه الأشياء الغربية التي وقعت لها وكان الناس يصدقون أو لا يصدقون . وعندما زارت جارة لها شبت النار في هذا البيت . واتهمها أهل البيت بأنها هي التي أشعلت النار عن عمد . واعتقلها البوليس وحوكمت وصدر الحكم بالسجن . ولكن تقدم أناس كثيرون يدفعون عنها تهمة احراق البيوت . . ولم يجد القاضى دليلاً أقوى من صراخ جمهور المحلفين . . فقد وجد كل واحد منهم منديله يحترق في جيبه !

وعادت الفتاة إلى بيتها . . إلى غرفتها إلى فراشها لتنام وحدها فلم يعد أحد قادرًا على أن ينام إلى جوارها .

وسمع الناس حوادث هذه الفتاة . وجاء واحد من علماء الطبيعة واسمه البروفيسور الآن كراكود . أنه لا يؤمن بشيء من ذلك . ولكنه يريد أن يعرف